

وانما هو اظهاره وتظيمه منا شفقة علينا ليشيئا عليه
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرين مرة ورواية ملائكة سبعين وجوز
الصلاة على غيره بقا وبكرة استقلالا لا تنفي الفرق ضمرا
شعرا لا ذكر الرسل ولذلك لولا ان يقال محمد عز وجل
وانه كان عز نزا حليلا ومسا امر الله تعالى باحترامه
بغيره صلى الله عليه وسلم نهي عن ابداء نفسه
وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ابداء نفسه
الذي لا اعظم منه ولا نعمة عند الله الا من فضلك
ورسوله اي الذي استحق عليه هذا ما يخبر به عن
الله تعالى مثلا لا يقدر ان على القيام بذكره **لغيرهم**
الله اي بعدهم وبعضهم في الدنيا بالجمل على
ما يوجب الخط **والاخيرة** راد خال دار الالهانية
كما قال تعالى **واعلم ان الله عز وجل** اي ذاهان
وهو الذار ومبني يوزون الله يقولون فيه ما
صورية اذى وان كان تعالى لا يتصور ضمير ذلك
حيث وصفوه بما لا يليق بجلاله من اتخاذ الابداد
ونسبة الولد والنزوح واليه قال بن عباس هم
اليفسود والنهارى والمركوب فاما اليهود فقالوا
عزير بن الله وقالوا به الله مغلوله وقالوا به الله
فقتل ويمن اعنبا واما الضماني فقالوا المسيح بن الله
والك ثلاثة واما المشركون فقالوا الملائكة نبات
الله والاصنام شركا وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
كن بيني وبين ادم ولهم يكن له ذلك وتتمى ولهم يكن له

ذلك

ذلك فاما تلك فيه اباي فقوله لن يبدى في كل به الى
وليس اول الخلق يا هون على من اعادته واما شتمه
اباى فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وعن
ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى يود نبي بني ادم ريب الدهر وانا الدهر
بيدي الامم اقلت الليل والنهار معنى الحديث
ان كان من عادة العرب في الجاهلية ان يبوا الدهر
ويؤمونه عند الموازل لاعتقادهم ان الذي يصيهم
من افعال الدهر فقال تعالى انا الدهر اي الذي يحل
بهم الخوازل وانا فاعل لذلك الذي يسيرون
الدهر في زعمهم وقيل معنى يوزون الله ليجرون
في اسواره وصفاته وقيل هم اصحاب الصمير
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم
من ذهب يخلق خلقا فيخلقوا ذرية وليخلقوا حبة
او شعيرة ويكتمل ان يكون ذلك على حد من مضاف
اي اوليا الله فقوله تعالى واسأل القرية قال صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادي لي ولت
فقد اذنته بالحرب وقال من اهانني ولما فقدت
بارزني بالمحاربة ومعنى الاذي هو مخالفة امر الله
وارتكاب معاصيه ذكره على ما يتعارف من الناس منهم
والله عز وجل منزلة عن ان يظلمه اذ يدين اعداءه
وقال بعضهم اني بالجلال تعظما وامر الله يوزون رسول
الله فقوله تعالى انما يبايعونك الله واما ابداء الرسول

٥٧٨

1957

Copyrighted material